٤٤١

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

السنة التاسعة
٢٦ / ١٢ / ٢٠١٣م
٢٢ /صفر/ ١٤٣٥هـ

الفرق بين الشيطان وإبليس

إعداد/ السيد محمد العطار

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (الأنعام: ١١٢).

إن معنى كلمة (الشيطان) معنىً واسع يشمل كلّ طاغٍ معاندٍ مؤذٍ، لذلك يطلق القرآن الكريم اسم الشيطان على الوضيع الخبيث الطاغي من البشر، كما نلاحظ في هذه الآية حيث ذكر شياطين الإنس وغير الإنس الذين لا نراهم، أمّا كلمة (إبليس) فهو اسم خاص للشيطان الذي وقف بوجه نبي الله آدم عليه السلام وهو في الحقيقة رئيس جميع الشياطين.

وعليه فالشيطان اسم جنس، وإبليس اسم علم خاص، كما يفهم من آيات كثيرة، حيث يقول الله سبحانه تعالى:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٣٤).

(تفسير الأمثل: ٤/ ٤٣٤)

ماذا يصيب الناس في المحشر؟

إعداد/ منير الحزامي

عالم الآخرة عالمٌ مليءٌ بالأسرار والحوادث، ولذا تدور في أذهاننا الكثير من الأسئلة، منها: ماذا يصيب الناس في المحشر؟ فلنسمع الجواب من إمامنا السجاد عليه السلام، حيث يقول:

«إذا كان يوم القيامة بعث الله الناس من حفرهم، عزلاً مهلاً جرداً مرداً، في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة، حتى يقفوا على عقبة المحشر، فيركب بعضهم بعضاً، ويزدحمون دونها، فيُمنعون من المضي، فتشتدُّ أنفاسهم، ويكثر عرقهم.. وهو أول هول من أهوال القيامة..

فيأتي النداء من قبل الجبار: أنا الله لا إله إلا أنا الحَكَم الذي لا يجور، أحكم اليوم بينكم بعدلي وقسطي، لا يُظلم اليوم عندي أحد.. فتلازموا أيُّها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند مَن ظلمكم بها في الدنيا.. فيتعافون فلا يبقى أحد له مظلمة عند أحدٍ أو حقٌّ إلاّ لزمه..

فقال رجل للإمام عليه السلام: إذا كان للمؤمن على الكافر حق، فأيّ شيء يأخذ منه وهو من أهل النار؟

قال عليه السلام: «يُطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر، ويُعذب الكافر بها مع عذابه».

فقال الرجل: وإن كان للمسلم على المسلم مظلمة فما يُؤخذ منه؟

قال عليه السلام: «يؤخذ من حسنات الظالم وتُعطى للمظلوم بقدر ما له عليه...».

(الكافي: ج٦، ص٢٨٦)

فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِه

إعداد / المحرر

إن التغذية تلعب دوراً أساسياً في المسائل الاجتماعية في العصر الحديث، فالمؤسسات المختصة بهذا الموضوع والمجهزة بالوسائل العلمية المختلفة تفحص جميع جوانب الغذاء، بأن لا يكون فاسداً، وأن تكون المطاعم مطابقة للشروط الصحية من كل جانب... فإنها تعمل جهدها مستعينة بالوسائل العلمية والقوى التنفيذية الصارمة لكي تقف أمام تلوث الغذاء وفساده.

وإذا لم تكن قيمة التغذية الروحية أعلى من قيمة التغذية المادية فهي ليست أقل منها، فمن الضروري أن يبذل الاهتمام للغذاء الروحي بنفس النسبة من الاهتمام بالغذاء المادي، والذي يرغب في أن يكون سعيداً يجب عليه أن يلتفت إلى سلامة غذائه الروحي كالتفاته إلى سلامة غذائه المادي..

فإن خطر التسمم الروحي أشد بكثير من خطر تسمم الجسم، فإذا تسمم ألف شخص في مدينة من جراء تناول طعام فاسد وماتوا جميعاً فقد مات ألف شخص فقط، أما إذا أصيب ألف شخص في تلك المدينة بالتسمم الفكري والروحي فمن المحتمل أن يتسبب هؤلاء في تسمم أهل المدينة كلهم.

ومن السهل إعادة الصحة والسلامة لمن أصيب بالتسمم الناشئ عن تناول طعام فاسد بالعناية الصحية الدقيقة، أما الفكر المسموم والمشبع بالأفكار الخاطئة والمنحرفة فإعادة السلامة إليه صعب جداً، وحين يشتري بعضُ الآباء طعاماً لأطفاله يحاول التأكد من سلامته، أما حين يشتري مجلةً لأطفاله فهو لا ينتبه إلى أنها غذاء أرواحهم، فإن كان فاسداً أصيبت الأسرة بأجمعها بذلك التسمم الفكري.

وقد جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «ما لي أرى الناس إذا قُرّب إليهم الطعام ليلاً تكلّفوا إنارة المصابيح ليبصروا ما يُدخلون بطونهم، ولا يهتمون بغذاء النفس بأن يُنيروا مصابيح ألبابهم بالعلم، ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب في اعتقادهم وأعمالهم».

وعن الحسن عليه السلام: «عجبت لمن يتفكر في مأكوله، كيف لا يتفكر في معقوله، فيجنّب بطنه ما يؤذيه ويردع صدره ما يرديه» (سفينة البحار: ص٨٤).

وسئل الإمام الباقر عليه السلام عن تفسير الآية: ﴿لْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِه﴾، قال: «علمُه الذي يأخذه عمّن يأخذه» (مستدرك سفينة البحار: ٦ / ٥٣٧).

السؤال: ما هو الواجب في التشهد؟

الجواب: يجب في التشهد أُمور:

(١) أداؤه صحيحاً.

(٢) الجلوس حاله مع القدرة عليه، ولا تعتبر في الجلوس كيفية خاصة.

(٣) الطمأنينة عند اشتغاله بالذكر.

(٤) الموالاة بين أجزائه، بأن يأتي بها متعاقبة على نحو يصدق عليه عنوان التشهد، ولا يضر الفصل بينها بالأذكار المأثورة.

السؤال: هل التشهد واجب في الصلاة؟

الجواب: التشهد واجب في الركعة الثانية في جميع الصلوات، وفي الركعة الثالثة من صلاة المغرب، وفي الرابعة من الظهرين والعشاء، ولكل من صلاة الاحتياط -وإن كانت ركعة واحدة- وصلاة الوتر إذا أتى بها منفصلة كما هو الأفضل تشهد واحد، والأحوط لزوماً في كيفيته أن يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللَّهم صلِّ على محمّد وآل محمد). ويجب تعلم التشهد مع الإمكان ولو بأن يتبع غيره فيلقنه، وإذا لم يتمكن لضيق الوقت ونحوه من التعلم أتى بما يقدر عليه مع صدق الشهادة عليه وبترجمة الباقي على الأحوط لزوماً.

السؤال: في صلاة الظهر في التشهد الأول قرأت السلام سهواً أي فقط جملة (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)، فهل تبطل الصلاة بذلك؟

الجواب: صلاتك صحيحة، وعليك سجدتا السهو على الأحوط وجوباً.

السؤال: هل يجب الوصل في التشهد بين (أشهد أن لا إله إلا الله) وبين (وحده لا شريك له)؟

الجواب: لا يجب.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

بنو أُمية وحقوق الإنسان / ٧

إعداد/وحدة الدراسات

خاتمة السير على الدستور الأموي:

لما كان الإجرام في قاموس -حقوق الإنسان- الأموي: هو تبيان الوقائع وإحقاق الحقائق، وهي مادتهم الأولى، وكانت لهم مادة أخرى وهي: الهدية لكنها بذوقهم هي: إعطاء رأس مقطوع، مع مميزات جمة منها: أن يُشرّد صاحب الرأس، وأن يكون ذووه معززين مكرمين في السجون الأموية، ثم يعطى فيكون هدية. وكان مبدأهم الثالث: قتل كل معارض، والرابع: مصادرة الألقاب، وكان مبدأ العداء المطلق للأنصار هو المبدأ الخامس، ووصل بنا المطاف إلى محاربة الأموات الأعزة على الرسول سادساً، وذلك بهدم قبورهم.. فما هي المواد الأخرى يا ترى؟!

اعلم أخي العزيز، أن كل خير ورحمة وبركة وهدف سام وعلم رصين قم وائتي بخلافه تجد جميع مواد الدستور الأموي لكن بخلاف وتناقض، فلو كانت المنظمة الراعية للحقوق الإنسان داعية للمعاني السامية لرقي البشرية، كان عليها أمران ضروريان: أحدهما إعادة النظر في المبادئ التي اتخذها البيت الأموي دستوراً، ثم القيام بالتضحية بكل ما بنت عليها أُسسها كما تزعم وتقول بأنها راعية لحقوق الإنسان..

فإن كانت هذه المنظمة هي التي أتاحت الفرصة لهذا البيت الدموي، فعلامَ بنت عليه دستورها المحاربة منا بعد السلام.. ولا تجد من أتباع أهل البيت عليهم السلام إلا الفخر والعزة؛ إذ اعتبرهم بنو أمية مجرمين -بحسب دستورهم وحقوقهم- ويقبلون الهدايا وإن كانت قتلاً، فعندنا قتلهم لنا ظلماً، وقد خاب من حمل ظلماً..

فنبقى إلى أبد الدهر وإلى يوم القيامة نعد البيت الأموي أعداء الإسلام والدين إلا القليل منهم.. وخاتمتنا مع هذا البيت وتبين زيفه هي: (أن لا خاتمة) لكي لا ينخدع الجيل القادم بضحالة تفكيرهم إن كان لهم تفكير، ولا تكون تداعيات كل مَن يطالب بمحاكمة أتباع أهل البيت عليهم السلام تحت جريمة أنهم بينوا واقع البيت الأموي ونقطوا الحروف، نبقى نعاديهم وإن اعتلت هذه الأصوات الخافتة على دستور أهل البيت عليهم السلام، وإن آلت كفة المنظمة الدولية الراعية لحقوق الإنسان إلى هذه الزمر الملعونة.

المراء والجدال

إعداد / الشيخ عبد العباس الجياشي

المراء والجدال هما الاعتراض على كلام الآخرين، وإظهار النقص والخلل فيه للنيل من المتكلم، وإظهار قدرة المعترض دون أن ينال المعترض فائدة أخروية. وهو من الأخلاق المذمومة في الشرع، فقد روي عن ذي الخُلق العظيم ﷺ قوله: «لا يؤمن رجلٌ حتّى يحبَّ أهل بيتي، وحتّى يدع المِراء وهو مُحقٌّ» (البحار: ج٢٧، ص١٠٧).

ولا شك أنّه إذا اشتدّت هذه الصفة المذمومة، فإنّها تصل بصاحبها إلى حدٍّ يصبح معها كالحيوان المتوحّش الذي يبحث دوماً عمّن يتصارع معه، ويترصّد المُماري أن يسمع من أحد كلاماً ليجادله فيه ويتابعه ليلتذ بمرائه، خاصة إذا كان في المجلس جمعٌ من ضعفاء العقول يشجعونه على صفته الخبيثة تلك، فيقولون: فلان مجادلٌ ماهرٌ ومتكلّمٌ حاذق وناطق فريد.

ولهذا يميل المرائي إلى مجادلة جاهل ليغلبه، لكنه يغفل عن: أنّ الذي يجادل مَن هو أدنى علماً ليُعلم الآخرين أنّه عالم، جزموا بجهله.

وحذرت الشريعة المقدسة من هذا الخلق السيء لما له من تبعات وآثار في الدنيا والآخرة، فقد قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (الشورى: ١٨).

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «إيّاكم والمراء والخصومة فإنّهما يُمرضان القلوب على الإخوان، وينبتَ عليهما النفاق» (الكافي: ج٢ ص٢٢٧)، وقال عليه السلام: «ثمرة المراء الشحناء» (غرر الحكم: ص٤٦٤، ح١٠٦٤٥)، وقال عليه السلام: «المراء بَذرُ الشرِّ».

وروي عن الصادق عليه السلام قوله: «لا تُمارِينّ حليماً ولا سفيهاً، فإنّ الحليم يقليكَ والسفيه يُؤذيكَ». وعن الحسن العسكري عليه السلام قال: «لا تُمارِ فيذهب بهاؤك، ولا تُمازح فيُجترأ عليك» (البحار: ج٧٨، ص٣٧٠).

وصايا الطاهرين

من كلام الإمام جعفر الصادق عليه السلام:

« لا يجمع اللهُ لمؤمنٍ الورعَ والزهدَ في الدنيا إلا رجوتُ له الجنةَ.. وإني لأحبُّ للرجل منكم المؤمن إذا قام في صلاته أن يُقبل بقلبه إلى الله تعالى ولا يشغله بأمر الدنيا، فليس من مؤمنٍ يقبل بقلبه في صلاته إلى الله إلا أقبل اللهُ إليه بوجهه، وأقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبة له بعد حب الله عز وجل إياه ».

(الأمالي، للمفيد رحمه الله: ص١٥٠)

العدالة الجوانحية

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن المؤمن بين وقت وآخر يتفقد قلبه، حيث إن فهناك معاصٍ تصدر من الجوارح: معاصي النظر، النظر إلى الأجنبية.. ومعاصي السمع، الغيبة.. ومعاصي اللسان، الفحش في القول.. فالمؤمن بعد فترة من المجاهدة يصل إلى مرحلة العدالة الجوانحية، فيصح الائتمام خلفه.. ولذا لا تفوتوا على أنفسكم ثواب صلاة الجماعة في المنزل.. حيث هناك الزوجة والأولاد، والبعض له أحفاد يجتمعون عنده في الأسبوع مرة، فلماذا لا يلتفت إلى هذه المسألة؟..

إن ضبط الجوارح ليس صعباً، ولكن المشكلة الأكبر هي السيطرة على المعاصي الجوانحية.. فالجوارح تحت السيطرة: لك جفنان، تغمضهما عند النظر إلى أجنبية.. عندك شفتان، تطبقهما عند الغيبة..

ولكن المهم هو معاقبة الجوانح على تلك الحركات السلبية التي في أعماق القلب، وهذه الحركات غير محرمة، فمَن يقول: بأن الإنسان إذا تخيل الحرام فإنه سيعاقب؟.. ولكن هناك قول عن روح الله عيسى عليه السلام، بأنها كالدخان الذي يسوّد المكان، فيزيل بهاءه.. فعن الصادق عليه السلام قال: «اجتمع الحواريون إلى عيسى عليه السلام فقالوا له: يا معلّم الخير، أرشدنا... فقال: إنّ موسى نبي الله عليه السلام أمركم أن لاتزنوا، وأنا آمركم أن لا تحدّثوا أنفسكم بالزنا فضلاً عن أن تزنوا، فإنّ مَن حدّث نفسه بالزنا، كان كمَن أوقد في بيت مزوّق، فأفسد التزاويقَ الدخانُ وإن لم يحترق البيت».

إن من هذه الأدخنة التي تسوّد القلب: احتقار الآخرين، فعلى الإنسان أن لا يحتقر أحداً، بل كلما رأى أحداً يقول: هذا خير مني.. وقد يقول قائل: هذه مبالغة!! ولكن الأمر ليس فيه مبالغة، فعندما أقول: فلان خير مني، لا باعتبار حاضره، وإنما باعتبار خواتيم عمله، فلماذا أجعل خاتمتي خيراً من خاتمة فلان، ما دامت الخواتيم مبهمة؟!.. ومَن كان يظن أن الحر رضي الله عنه سيكون من أنصار الإمام الحسين عليه السلام؟!.

مَن هو الإمام المهدي عليه السلام؟

إعداد / السيد محمد العطار

صدرت عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وعن الأئمّة المعصومين عليهم السلام روايات كثيرة تشخّص المراد بالأئمّة الاثني عشر، وتوضح مَن هو الإمام المهدي المنتظر عليه السلام بما لا يبقى معه مكان للشكّ فيه عليه السلام. ونورد فيما يلي بعض هذه الروايات نقلاً عن الخوارزمي في المقتل، والحمويني في الفرائد، والقندوزي في الينابيع:

١- عن النبي صلى الله عليه وآله إن الله تعالى خاطبه في إسرائه أن ينظر إلى يمين العرش. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «فنظرتُ، فإذا عليّ وفاطمة، والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، ومحمّد المهديّ بن الحسن كأنّه كوكب دُرّيّ.

وقال تعالى: يا محمّد، هؤلاء حُجَجي على عبادي، وهم أوصياؤك، والمهديّ منهم الثائر من قاتل عترتك. وعزّتي وجلالي إنّه المنتقم من أعدائي، والمُمجّد لأوليائي».

٢- عن جابر الأنصاري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا جابر، إنّ أوصيائي وأئمّة المسلمين من بعدي: أوّلهم عليّ، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين... »، إلى أن قال: «ثمّ القائم، اسمُه اسمي وكُنيته كنيتي: محمّد بن الحسن بن عليّ، ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارقَ الأرض ومغاربها..».

٣- عن سلمان المحمدي، أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال للحسين عليه السلام: «أنت سيّد ابن سيّد أخو سيّد، أنت إمام ابن إمام أخو إمام، أنت حجّة أبو حجّة، وأنت أبو حُجج تسعة، تاسعهم قائمهم».

٤- عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: «إنّ الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء، يُطهّر الله به الأرض من كلّ جَور وظُلم، وهو الذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغَيبة، فإذا خرج أشرقت الأرضُ بنور ربّها..».

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي